. @ 378 @

وقد ذكرت عائشة رسول ا وحالها معه فقالت ما رأيت ذلك منه ولا رأى ذلك مني $ المسألة الثالثة قوله (!. $ (!

يعني به العفة وهو اجتناب ما نهى ا عنه فيها وقد تقدم بيانه .

وقال أبو العالية المراد به هاهنا حفظها عن الأبصار حتى لا يراها أحد وقد تقدم وجوب سترها وشيء من أحكامها في البقرة والأعراف وإيضاحه في شرح الحديث والمسائل $ المسألة الرابعة قوله (!. $ (!

يريد أطهر على معاني الزكاة فإنه إذا غض بصره كان أطهر له من الذنوب وأنمى لأعماله في الطاعة ولذلك قال النبي لعلي يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك والثانية ليست لك وهو أيضاً أفرغ لباله وأصلح لأحواله .

وقد أنشد أرباب الزهد .

(وأنت إذا أرسلت طرفك رائداً % لقلبك يوماً أتعبتك المناظر) .

(رأيت الذي لا كله أنت قادر % عليه ولا عن بعضه أنت صابر) .

وقالوا من أرسل طرفه أدنى حتفه ومن غض البصر كفه عن التطلع إلى المباحات من زينة الدنيا وجمالها كما قال ا لنبيه (! ! طه 131 يريد ما عند ا تعالى